

بحار الأنوار

[7] " ولكن اﻟﻪ ﺣﺐ إﻟﻴﻜﻢ الإﻳﻤﺎﻥ " ﻗﺪ ﻣﺮ ﺗﻔﺴﻴﺮﻩ (1) ﻓﻲ ﺑﺎﺏ ﻓﻀﻞ الإﻳﻤﺎﻥ. 1 - ﻟﻰ: ﻋﻦ ﻗﻄﺎﻥ، ﻋﻦ ﻋﺒﺪ ﺭﺣﻤﻦ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﺍﻟﺤﺴﻴﻨﻲ، ﻋﻦ ﺃﺣﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﻴﺴﻰ ﺍﻟﻌﺠﻠﻲ، ﻋﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﺃﺣﻤﺪ ﺍﻟﻌﺮﺯﻣﻲ، ﻋﻦ ﻋﻠﻲ ﺑﻦ ﺣﺎﺗﻢ، ﻋﻦ ﺷﺮﻳﻚ، ﻋﻦ ﺳﺎﻟﻢ ﺍﻻﻓﻄﺲ، ﻋﻦ ﺳﻌﻴﺪ ﺑﻦ ﺟﺒﻴﺮ، ﻋﻦ ﺍﺑﻦ ﻋﺒﺎﺱ ﻗﺎﻝ: ﻗﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻟﻌﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﻳﺎ ﻋﻠﻲ ﺷﻴﻌﺘﻚ ﻫﻢ ﺍﻟﻔﺎﺯﺯﻭﻥ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﺔ، ﻓﻤﻦ ﺃﻫﺎﻥ ﻭﺍﺣﺪﺍ ﻣﻨﻬﻢ ﻓﻘﺪ ﺃﻫﺎﻧﻚ، ﻭﻣﻦ ﺃﻫﺎﻧﻚ ﻓﻘﺪ ﺃﻫﺎﻧﻨﻲ ﻭﻣﻦ ﺃﻫﺎﻧﻨﻲ ﺃﺩﺧﻠﻪ ﺍﻟﻨﺎﺭ ﺟﻬﻨﻢ ﺧﺎﻟﺪﺍ ﻓﻴﻬﺎ ﻭﺑﺌﺲ ﺍﻟﻤﺼﻴﺮ، ﻳﺎ ﻋﻠﻲ ﺃﻧﺖ ﻣﻨﻲ ﻭﺃﻧﺎ ﻣﻨﻚ، ﺭﻭﺣﻚ ﻣﻦ ﺭﻭﺣﻲ، ﻭﻃﻴﻨﺘﻚ ﻣﻦ ﻃﻴﻨﺘﻲ، ﻭﺷﻴﻌﺘﻚ ﺧﻠﻘﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻞ ﻃﻴﻨﺘﻨﺎ ﻓﻤﻦ ﺃﺣﺒﻬﻢ ﻓﻘﺪ ﺃﺣﺒﻨﺎ، ﻭﻣﻦ ﺃﺑﻐﻀﻬﻢ ﻓﻘﺪ ﺃﺑﻐﻀﻨﺎ، ﻭﻣﻦ ﻋﺎﺩﺍﻫﻢ ﻓﻘﺪ ﻋﺎﺩﺍﻧﺎ، ﻭﻣﻦ ﻭﺩﻫﻢ ﻓﻘﺪ ﻭﺩﻧﺎ. ﻳﺎ ﻋﻠﻲ ﺇﻥ ﺷﻴﻌﺘﻚ ﻣﻐﻔﻮﺭ ﻟﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻛﺎﻥ ﻓﻴﻬﻢ ﻣﻦ ﺫﻧﻮﺏ ﻭﻋﻴﻮﺏ، ﻳﺎ ﻋﻠﻲ ﺃﻧﺎ ﺍﻟﺸﻔﻴﻊ ﻟﺸﻴﻌﺘﻚ ﻏﺪﺍ ﺇﺫﺍ ﻗﻤﺖ ﺍﻟﻤﻘﺎﻡ ﺍﻟﻤﺤﻤﻮﺩ، ﻓﺒﺸﺮﻫﻢ ﺑﺬﻟﻚ ﻳﺎ ﻋﻠﻲ ﺷﻴﻌﺘﻚ ﺷﻴﻌﺔ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺃﻧﺼﺎﺭﻙ ﺃﻧﺼﺎﺭ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺃﻭﻟﻴﺎﺅﻙ ﺃﻭﻟﻴﺎﺀ ﺍﻟﻠﻪ، ﻭﺣﺰﺑﻚ ﺣﺰﺏ ﺍﻟﻠﻪ، ﻳﺎ ﻋﻠﻲ ﺳﻌﺪ ﻣﻦ ﺗﻮﻻﻙ، ﻭﺷﻘﻲ ﻣﻦ ﻋﺎﺩﺍﻙ، ﻳﺎ ﻋﻠﻲ ﻟﻚ ﻛﻨﺰ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻭﺃﻧﺖ ﺫﻭ ﻗﺮﻧﻴﻬﺎ (2) ﺑﺸﺎ: ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﻠﻲ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﺼﻤﺪ، ﻋﻦ ﺃﺑﻴﻪ، ﻋﻦ ﺟﺪﻩ، ﻋﻦ ﺃﺣﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﻴﺴﻰ ﺍﻟﻌﺠﻠﻲ ﻣﺘﻠﻪ (3). ﺗﻮﺿﻴﺢ: ﺃﻗﻮﻝ: ﻗﺪ ﻣﺮﺷﺢ ﻗﻮﻟﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻭﺃﻧﺖ ﺫﻭ ﻗﺮﻧﻴﻬﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺠﻠﺪ ﺍﻟﺘﺎﺳﻊ (4) ﻗﺎﻝ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻬﺎﻳﺔ ﻓﻴﻪ ﺃﻧﻪ ﻗﺎﻝ ﻟﻌﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺇﻥ ﻟﻚ ﺑﻴﺘﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻭﺃﻧﺖ ﺫﻭ ﻗﺮﻧﻴﻬﺎ ﺃﻱ ﺗﺮﻓﻲ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻭﺟﺎﻧﺒﻴﻬﺎ، ﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﻋﺒﻴﺪ: ﻭﺃﻧﺎ ﺃﺣﺴﺐ ﺃﻧﻪ ﺃﺭﺍﺩ ﺫﻭ ﻗﺮﻧﻲ ﺍﻟﺌﺎﻣﺔ، ﻓﺃﺿﻤﺮ ﻭﻗﻴﻞ: ﺃﺭﺍﺩ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﻭﺍﻟﺤﺴﻴﻦ. ﻭﻣﻨﻪ ﺣﺪﻳﺚ ﻋﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻭﺫﻛﺮ ﻗﺼﺔ ﺫﻱ ﺍﻟﻘﺮﻧﻴﻦ ﺗﻢ ﻗﺎﻝ: ﻭﻓﻴﻜﻢ ﻣﺘﻠﻪ، ﻓﻴﺮﻯ

(1) ﺭﺍﺟﻊ ﺟ 67 ﺻ 55. ﻭﺍﻻﻳﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺠﺮﺍﺕ: 7.

(2) ﺃﻣﺎﻟﻰ ﺍﻟﺼﺪﻭﻕ ﺻ 11. (3) ﺑﺸﺎﺭﺓ ﺍﻟﻤﺼﻄﻔﻰ ﺻ 199 ﻭ 22. (4) ﺭﺍﺟﻊ ﺍﻟﺒﺎﺏ 73 ﺻ 39 - 43

(*) . _____